عقوق الوالدين

السؤال:

يا شيخ اعتذر عن أن السؤال خارج عن الموضوع لكن هذه هي الطريقة الوحيدة لمراسلتك بشأن عقوق الأباء لأبنائهم و أنا يعلم الله أني أحترمه ولا أرفع صوتي عليه لكنني أكن له بعض الحقد و مع ذلك لا أنوي الرد عليه و لا أتمنى له السوء لكن حدثت بعض الأمور طوال **23** سنة من عمري جعلت قلبي يجمد من جهته كما أنه ميسور الحال ولا ينفق علينا الا الفتات بينما تردني أخبار أنه ينفق على ملذات الحياة من نساء و أصدقاء و شهوات أظن أنك فهمتني و أفعل كأني لا أعلم شيئا و عند مطالبتي له بمتطلبات الحياة يقول دائما أن أحوال عمله متدبدبة و أنا أرى و أعلم أنه عكس ذلك هذا من الجهة المادية الغير مهمة الى جانب أنه جاف المشاعر مع أسرته ولا يسأل و لا يراقب و لا يساند في حين أن عند ملاقاتي مع بعض الأشخاص اللذين يكونون برفقته في الزهو و اللهو يؤكدون عكس ذلك من كرم و بشاشة و مساعدة كما يؤكد لي هذا أنه أتي في حين غفلة للمقهى اللذي يتردد عليه فأجده بشوشا يضحك و يناقش مع أصدقاءه أمور الحياة العامة بطلاقة فحين يراني يشحب وجهه و يغلق فمه و لا يتحدث الى بكلمات متقطعة كما أذكر أن طلق أمي و أنا في عمر **13** سنة لا داعي لذكر معاناتها معه لأنني خارج عن هذا الموضوع و هو أبي و هي أمي ولا يجب الانحياز لأحدهم و منذ ذلك الحين و هو لا يكترث لمدرسة و لا لمرض ولا لمشاكل الحياة اليومية ولا لباس ولا ولا ولا فقط مصروف الأكل و الشرب المشروط عليه من المحكمة علما أنه لم يصرف في أول سنتين قبل صدور الحكم عليه ولم يضحي لنا في هذا الأجل لولا الأخوال و مرضت أختي مرتين مؤديتين للموت و رغم الاتصال المطول لم يكتفي بعدم الحضور بل لم يجب أصلا الى في أخر مرة فألقيت اليه كلاما قاسيا لم يسمعه مني من قبل ولا بعد دون سب ونحن الى يومنا هذا نعاني من نفس المشكل وان لم أذهب عنده أنا لا يسأل حيث أني تعمدت أحد الأيام أن لا أذهب اليه ولا أتصل به ولا يرده مني أي سؤال لمدة قاربت على شهرين فلم يسأل أبدا الا أن أوصاني رجل في حينا على ضرورة زيارته ولم يسأل أبدا اين كنت و ما سبب المغيب شحب في وجهه و كلمات متقطعة كالعادة فكان دائما السبب الذي يوجهه لي أنني متأخر في الدراسة و يقارنني ببني أعمامي و أنني دخنت السجائر والحشيش فقمت بتحفيز نفسي من أجل الاجتهاد في الدراسة و الحمد لله و بعونه درست ونجحت لكن تبين أنه عذر (علاقة)كان يضع عليها معطفه ولم ألمس أي تغيير في السلوك والمعاملة و الله شهيد على ما أقول و أنني أراسلك برسالتي هاته ليس لأنني أريد اعطاء انطباع سيء عليه لكنني سأمت منه و سأمت من معاملته و سأمت من الحديث معه و أسبه في خاطري حين يكون مارا بسيارته أما الحشيش و السجائر الحمد لله أنني أدركت أنها مضرت لي شخصيا و أنا الأن في معركة الاقلاع عنها و لن أخبره بهذا لأنها مسألة شخصية و أن مرادي من هذه الرسالة أنني أنوي أن أتعامل معه بنفس المعاملة حين وقوعه أيضا فيما وقعت فيه في صغري الى حين اليوم عند كبره وما قلت هذا وما كنته في نفسي حتى

استيأست منه و أني أخاف الله و أعلم أنه نهى عن عقوق الوالدين و قال في محكم تنزيله بسم الله الرحمن الرحيم: ؟ وَقَضَى؟ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ؟ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (**23**) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (**24**) رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ؟ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا .

ركز على كما "ربياني صغيرا" قلت لك كلامي هذا لأنني أستمع الى تفسيراتك و فتاويك بالرغم من غيابي عنك منذ فترة و أرجو منك اعطائي أفكارا و أحاديث الرسول و عبر الصحابة و ال الذكر عن العقوق المتبادل رغم يقيني المسبق أنك لن تدعمني في هذا و لكنه قرار حسم مسبقا حيث أن الله لا يحب الظلم و يقف الى جانب المستضعفين عظمة قوته و جل جلاله

و أسألك بالله فضلا و ليس أمرا أن تنير طريقي في هذا بما أعطاك الله من نور في بصيرتك و أن تضع حلقة أستفيد منها أنا و كل من يقع في نفس المشكل و يبحث عن اجابة أولا بما وجبه ديننا الحنيف وكما أسألك تقديم بعض النصائح له حين أبعث له الفيديو بطريقة غير مباشرة عله يهتدي فان اهتدى أقسم بالله أن أسامحه عن كل ما فات و نبدأ كأنني ولدت من يومي و لن أذكر سوى اللحظات الجيدة رغم ندرتها

و أعتذر ان كانت الرسالة طويلة لكن حاولت أن لا أدخل في التفاصيل و ايصال فكرة واضحة عما حصل.

أن يكون لك ولد فرصة عظيمة تتقرب بهم لله عز وجل

- إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيع؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته. رواه النسائي في السنن الكبرى وابن حبان في صحيحه، وصححه الألباني.
- ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة. متفق عليه.
- كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت. رواه أبو داود وأحمد، وصححه الألباني.
- قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسًا، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم أحدًا !! فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: من لا يَرحم لا يُرحم. متفق عليه.

- وفي الصحيحين عن عائشة قالت: جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها، فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال: من يلي من هذه البنات شيئا فأحسن إليهن كن له سترا من النار.

- وعنها أيضًا قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار. رواه البخاري.

- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فيتقي الله فيهن ويحسن إليهن إلا دخل الجنة. رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط بطرقه.

- وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له ثلاث بنات، يؤويهن، ويكفيهن، ويرحمهن، فقد وجبت له الجنة البتة، فقال رجل من بعض القوم: وثنتين يا رسول الله؟ قال: وثنتين. رواه البخاري في الأدب المفرد.

عقوق الآباء للابناء يبدأ بأن لا يأتمر الرجل ولا تأتمر المرأة بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالبحث عن الزوج الصالح صاحب الدين

حديث تنكح المرأة لأربع

حديث إن أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجه

من العقوق أن لا يطعم الرجل أبناءه الحلال

حديث أيما لحم نبت من سحت فالنار أولى به.

من العقوق عدم تعليمهم التوحيد

- ﴿وَإِذ قالَ إِبراهيمُ رَبِّ اجعَل هـــذَا البَلَدَ آمِنًا وَاجنُبني وَبَنِيَّ أَن نَعبُدَ الأَصنامَ﴾،

من العقوق عدم تنشئتهم على الدين

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ [التحريم: 6]

من العقوق عدم تعليمهم الصلاة

- (مُرُوا أولاكمِ بالصلاةِ وهم أبناءُ سبعِ سِنِينَ، واضرِبوهم عليها وهم أبناءُ عَشرٍ، وفرِّقوا بينهم في المَضاجِعِ). رواه أبو داود، في السنن، عن عبدالله بن عمرو، الصفحة أو الرقم:**495**، صحيح.

من العقوق عدم تعليمهم القرآن

- قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا وَكَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ). رواه الحاكم، في المستدرك، عن أنس الجهني، الصفحة أو الرقم:**2085**، حديث صحيح الإسناد

من العقوق عدم إلزامهم بالدين

- أن تترك الأم بنتها متعرية أمام الناس بحجة أنها تريد أن تزوجها من أعظم العقوق.
- أن يترك الأب إبنه يسب الرب والدين ويؤذي الناس.

من العقوق عدم العدل بين الأبناء

- ثبت عن النعمان بن البشير –رضي الله عنهما– قال: (سَأَلَتْ أُمِّي أَبِي بَعْضَ المَوْهِبَةِ لِي مِن مَالِهِ، ثُمَّ بَدَا له فَوَهَبَهَا لِي، فَقالَتْ: لا أَرْضَى حتَّى تُشْهِدَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غُلَامٌ، فَأَتَى بِيَ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْنِي بَعْضَ المَوْهِبَةِ لِهَذَا، قَالَ: أَلَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأُرَاهُ، قَالَ: لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ). رواه البخاري، في الصحيح، عن النعمان بن بشير، الصفحة أو الرقم:**2650**، صحيح.
- في الحديث قال: (أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلَا إِذًا)، رواه مسلم، في الصحيح، عن النعمان بن بشير، الصفحة أو الرقم:**1623**، صحيح.

من العقوق تسمية الأبناء بالأسماء المكروهة

- قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (إِنّ أَحَبّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرّحْمَنِ)، رواه مسلم، في الصحيح، عن ابن عمر، الصفحة أو الرقم:**2132**، صحيح.

- وفي رواية أخرى: (وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرّةُ). رواه أحمد، في المسند، عن أبي وهب الجشمي، الصفحة أو الرقم:**19032**، صحيح.

- (وَلَا تُسَمِّيَنّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنّكَ تَقُولُ: أَثَمّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا). رواه مسلم، في الصحيح، عن سمرة بن جندب، الصفحة أو الرقم:**2137**، صحيح.

- أن لا يكون الاسم يحمل معى الشِرك مثل: عبد العزى، وعبد اللات، وغير ذلك.

- روي عن عمر رضي الله تعالى عنه أن رجلاً جاء إليه بابنه فقال: إن ابني هذا يعقني، فقال عمر رضي الله تعالى عنه للابن: أما تخاف الله في عقوق والدك، فقال الابن: يا أمير المؤمنين، أما للابن على والده حق؟ قال: نعم، حقه عليه أن يستنجب أمه ــ يعني لا يتزوج امرأة دنيئة لكيلا يكون للابن تعيير بها ــ وحسن اسمه ويعلمه الكتاب، فقال الابن: فوالله ما استنجب أمي، ولا حسن اسمي، سماني جُعْلا، ولا علمني من كتاب الله آية واحدة، فالتفت عمر رضي الله تعالى عنه إلى الأب وقال: تقول ابني يعقني! فقد عققته قبل أن يعقك اهـــ.

من العقوق عدم الإنفاق على الأبناء

- (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمّا آتَاهُ اللّـــهُ لَا يُكَلِّفُ اللّـــهُ نَفْسًا إِلّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللّـــهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا).

- رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ، عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ). رواه مسلم، في الصحيح، عن عبدالله بن عمرو، الصفحة أو الرقم:**996**، صحيح.

من العقوق عدم الدعاء للابناء بالصلاح

- (وَالّذِينَ يَقُولُونَ رَبّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرّيّاتِنَا قُرّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتّقِينَ إِمَامًا).

من العقوق أن ندعوا على أبنائنا

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم9 ص.ب: 51172، تلفاكس: 9726282173++ محمول: 972523623683+، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com www.a-q-s-a.com	Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

- نهى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أن ندعو على أهلنا وأولادنا، فقال: (لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ)

بعد الآباء عن الدين وإرتكابهم المعاصي أمام أولادهم من أعظم العقوق

الإهتمام بالماديات وإن كثرت على حساب الدين من العقوق

الاستبداد في الرأي من العقوق

جاءت فتاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه أن والدها أراد أن يزوجها قريبا لها ليرفع به خسيسته، فرد الرسول صلى الله عليه وسلم الزواج، فلما رأت الفتاة أن الأمر لها، قالت: يا رسول الله، قد أجزت ما أجاز أبي، غير أني أحببت أن أعلم من ورائي من النساء أن ليس للآباء في هذا الأمر شيء